



Building a measure of cognitive agility for male and female physical education teachers in Salah al-Din Governorate

Haider Najah Harez¹ and Louay Naji Hamad Al-Samarrai²

University of Samarra / College of Physical Education and Sports Sciences, Samarra, Iraq.

Article info.

Article history:

-Received: 06/05/2024

-Accepted: 23/05/2024

-Available online: 30/06/2024

Keywords:

- Cognitive Agility
- Physical Education Teachers
- Psychological Variables
- Cognitive Openness
- Cognitive Flexibility

© 2024 This is an open access article under the CC by licenses

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



Abstract

The aim of the research is as follows:

- Building a measure of cognitive agility for male and female physical education teachers in Salah al-Din Governorate.
- Identifying the level of cognitive agility of male and female physical education teachers in Salah al-Din Governorate.

The researchers used the descriptive approach using the survey method to suit the nature and objectives of the research. It included a community of male and female physical education teachers in the departments of the Salah al-Din Education Directorate, which numbered (13) departments distributed throughout Salah al-Din Governorate, and the number of which was (400) male and female teachers, who were chosen randomly and used The researchers provided the statistical bag (SPSS) to process the data and obtain the results.

¹Corresponding author: haydernajah021@gmail.com University of Samarra / College of Physical Education and Sports Sciences, Samarra, Iraq.

²Corresponding author: naji@uosamarra.edu.iq University of Samarra / College of Physical Education and Sports Sciences, Samarra, Iraq.

بناء مقياس الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين

تاريخ البحث

متوفر على الانترنت

2024/06/30

الكلمات المفتاحية

الرشاقة المعرفية

مدرسو التربية الرياضية

المتغيرات النفسية

الانفتاح المعرفي

المرونة المعرفية

حيدر نجاح حارز

أ.م.د. لؤي ناجي حمد السامرائي

جامعة سامراء - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - سامراء - العراق

الخلاصة:

أهداف البحث :

- بناء مقياس الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين .
- التعرف على مستوى الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين.
- استخدام الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته بطبيعة وأهداف البحث، وأشتمل مجتمع من مدرسين ومدرسات التربية الرياضية في اقسام مديرية تربية صلاح الدين والبالغ عددها (13) قسم موزعة على عموم محافظة صلاح الدين والبالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة والذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (spss) لمعالجة البيانات والحصول على النتائج.

1 - التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

ان استمرار التطور والتقدم في مختلف العلوم ومنها مجال علم النفس الذي اخذ شوطاً طويلاً من التغيرات والتطورات التي تلقي بتأثيرها في مجتمعاتنا بكل مؤسساتها وهيئاتها مما ادى الى ظهور تحديات جديدة لهذه المؤسسات.

وتعتبر المتغيرات النفسية في المجال الرياضي هي من الموضوعات المهمة التي دخلت ميدان علم النفس الرياضي وفي التربية الرياضية مؤخراً على الرغم من استغالية هذه المتغيرات في المجال الرياضي عن بقية المتغيرات الوظيفية الأخرى ولا يخفى ان المتغيرات النفسية في المجال الرياضي أهمية متزايدة لكل من الرياضة والمجتمع على حد سواء والتي يضعها في موقف تحدي من اجل التغلب عليها وهذا لا يأتي الا من خلال البحث والتقصي الدائم عن الخطط والأساليب والأفكار الحديثة التي تضعها هذه المنظمات في مقدمة نظيراتها⁽¹⁾.

اذ يحتاج أداء أي فرد في أي عمل على أية مهمة دينامية الى مدى واسع من الإمكانيات ومن هذه الامكانيات الرشاقة المعرفية التي تسمح له باستمرار تجديد فهمه للمعلومات المحيطة به في تلك المهمة وتسمح له بتغيير مسار تفكيره بسهولة مع تغير الموقف حيث تعد الرشاقة المعرفية احدى المكونات الرئيسية الأربعة لعملية الابداع التي تسمح للفرد بتغيير أفكاره، حيث أشارت بعض الدراسات في مجال الإبداع إلى توجهات عدة ونتائج تقضي إلى تحسين الواقع المدرسي.

¹ - لؤي ناجي حمد؛ الصمود النفسي وعلاقته بالتصرف الخططي في الثلث الهجومي للاعب كرة القدم خلال دورات الإيقاع الحيوي (البدنية والانفعالية والعقلية): (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2019) ص56.

ففي ظل التحديات والمتغيرات للوضع الراهن يحتاج مدرسي ومدرسات التربية الرياضية بالمؤسسة التربوية إلى تنمية قدراتهم المهارية وأسلوبهم المعرفي وسلوكياتهم واتجاهاتهم الهادفة وانعكاسها على إدارة درس التربية الرياضية واستجابة الطلبة بالقدر الذي يمكنهم من الارتقاء بإعمالهم وتطبيق الدرس ما يحقق الغايات التعليمية بكفاءة وفعالية ، وما يظهر الحاجة الملحة إلى الاهتمام المستمر بمدرسي التربية الرياضية كونهم الجانب التعليمي والبدني والفكري على حدٍ سواء، ما يطلبه من تطوير إمكانياتهم وقدراتهم الوظيفية وأدائهم المهني وانعكاسه الفعال على درس التربية الرياضية فضلاً عن مواكبة التغيرات المستجدات المتلاحقة في التخصص الرياضي ليصبح منتجا فاعلا مهنيا بالمعرفة وطوراً لإمكاناته التعليمية والإدارية والقيادية في ظل الاتجاهات الحديثة والتي (1).

إذ تسعى المؤسسة التربوية اليوم إلى الاهتمام بمدرسيها كونهم القوة الفعلية لتقدمها والارتقاء بمستوى أدائها، والمصدر الأساس لميزاتها التنافسية

وعليه فإن أهمية دراستنا هذه تكمن من خلال دراسة متغير الرشاقة المعرفية والاستفادة منها في مديريات التربية لتنمية مهارات مدرسين ومدرسات التربية الرياضية ولمواكبة التطور السريع والانفتاح المعرفي والتكنولوجي.

1. مشكلة البحث:

نظراً لأهمية دور مدرسي التربية الرياضية في الميادين التربوية وما يقدمونه من خطط وبرامج تساعد على إنجاح العملية التربوية والتعليمية في ضوء التطور والتقدم الحاصل والانفتاح المعرفي يرى الباحثان ان أحد متطلبات العصر الذي يقوم اقتصاده على معالجة المعلومات بعقل منفتح لإنتاج المعرفة التي تواكب العصر الحديث بما يسهم في تنمية وحل مشكلات عدة في المجتمع والتعامل معها بعقل منفتح يسهل استيعاب الآخر رغم اختلاف آرائه ومعتقداته وأفكاره والتعامل مع الجديد من المعلومات والآراء والاستفادة من الخبرات السابقة، حيث ان الرشاقة المعرفية تعكس مدى قدرة الفرد على استخدام جميع عملياته المعرفية بانسجام وتناغم مع تكييف الأداء في بيئات التعلم المتغيرة.

وفي ضوء ومن خلال اطلاع الباحثان على البحوث والدراسات السابقة في مجال الإدارة الرياضية حدد الباحثان المشكلة التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الرشاقة المعرفية لدى مدرسين ومدرسات التربية الرياضية في صلاح الدين؟

3. اهداف البحث:

- بناء مقياس الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين

¹- ياسر صباح عيود؛ الجدارات الوظيفية وعلاقتها بالإبداع الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية في مدارس مديريات تربية بغداد الكرخ: (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة تكريت، العراق، 2023) ص89.

- التعرف على مستوى الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين.
4. مجالات البحث:

- المجال البشري: مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في المدارس الثانوية (متوسطة - اعدادية) في مديرية تربية صلاح الدين.

- المجال الزمني: 2023/10 /9 ولغاية 2024/5/8.

- المجال المكاني: ساحات المدارس الثانوية (متوسطة - اعدادية) التابعة لمديرية تربية صلاح الدين.
5. تحديد المصطلحات:

الرشاقة المعرفية:

هي " بنيه عقلية متعددة الابعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه وتزيد المستويات المرتفعة من الأداء في السياقات الديناميكية الغنية بالأحداث"⁽¹⁾
وعرف الباحثان الرشاقة المعرفية هي قدرة مدرسي التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين على العمل بمرونة بين الانفتاح المعرفي والانتباه المركز مع مدى انفتاحهم على كل البدائل المتاحة لهم بالمهمة المطلوب إنجازها.

ثانيا: الدراسات النظرية والدراسات المشابهة:

1. الدراسات النظرية:

- مفهوم الرشاقة المعرفية:

ظهر مصطلح الرشاقة لأول مرة في عام (١٩٩١) في العمل البحثي في معهد Lacocca بجامعة لاهاي برعاية الحكومة الأمريكية ، هو نظام تصنيغي إذ عرّف الأشخاص الذين أوجدوا مفهوم الرشاقة في معهد lacocca بجامعة لاهاي Leigh University في الولايات المتحدة الأمريكية مصطلح الرشاقة على أنه نظام تصنيغي مع قدرات التكنولوجيا المادية وغير المادية، والإدارة المثقفة، والموارد البشرية والمعلومات لتلبية الاحتياجات المتغيرة السريعة للسوق، المرونة، الزبائن، الموردين المنافسين، والاستجابة، والبنية التحتية وهو نظام ينتقل بسرعة بين خطوط الإنتاج من الناحية المثالية وبين نماذج المنتجات في الوقت الحقيقي الفعلي ويستجيب لطلب الزبائن⁽²⁾.

وتعد الرشاقة المعرفية كقدرة عقلية أحد أبرز القدرات العقلية التي لا غنى عنها للمتعلمين اليوم نظرا لأنهم يعيشون في عالم سريع ومتغير ومتجدد ومتداخل الاحداث، كل ذلك يستوجب ان يمتلك المتعلمين القدر الكافي من الرشاقة المعرفية لكي يتمكنوا من التعامل الايجابي مع مقتضيات هذا العالم، وهي قدرة

¹- أبو حلاوة، محمد السعيد؛ والفيل حلمي محمد؛ قضايا معاصرة في علم النفس التربوي والصحة النفسية: (الإسكندرية، دار الوفاء القانونية ، 2022) ص98.

²-Good, D.J. & Yeganeh, B. (2012). Cognitive Agility: Adapting to realtime decision making at work, Journal of OD Practitioner, 12 (2).

معرفية خاصة تؤدي إلى زيادة الأداء في السياقات التي تشمل سلسلة من عمليات التكيف وتعكس السلوك التكيفي في السياقات الديناميكية⁽¹⁾.

كما عرفها بأنها بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه، وتزيد المستويات المرتفعة منها من أداء المدرس في السياقات الديناميكية الغنية بالأحداث⁽²⁾.

- الدراسات المشابهة:

- دراسة انتصار علي عجيل القيسي، 2023:⁽³⁾

" الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة الى:

- 1- مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة.
 - 2- مستوى الفروق في الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).
 - 3- مستوى الفروق في الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,05) على وفق متغير التخصص (علمي - أنساني).
 - 4- طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والتنظيم الذاتي والاداء الأكاديمي.
- المنهج المتبع:** اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي.
- العينة:** اختارت عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (900) طالباً وطالبة، من كليات ذات التخصص الانساني و(250) طالب وطالبة من الكليات ذات التخصص العلمي والتخصص الإنساني.
- أهم النتائج:**

- 1- أن طلبة الجامعة يملكون رشاقة معرفية تعود الى التطور التكنولوجي وثورة الانفتاح المعرفي.
- 2- أن طلبة الجامعة لديهم تنظيم ذاتي مما يدل على انهم يستعملون عمليات التنظيم الذاتي في تنظيم عملياتهم المعرفية.

¹ - أبو حلاوة، محمد السعيد؛ والفيل حلمي محمد؛ **مصدر سبق ذكره**، ص656.

² - أبو حلاوة، محمد السعيد؛ والفيل حلمي محمد؛ **نفس المصدر**، ص644.

³ - القيسي انتصار علي عجيل؛ الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة: (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية لعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2023).

3- أن طلبة الجامعة يتميزون بالأداء الأكاديمي الأمثل نتيجة امتلاكهم لرشاقة المعرفية واستعمالهم استراتيجيات التنظيم الذاتي وبالتالي فإن الرشاقة المعرفية عززت من التنظيم الذاتي المعرفي وأدى ذلك الى أداء أكاديمي معرفي ومهاري ووجداني أمثل وهذا أكدته قوة العلاقة الارتباطية بين الرشاقة المعرفية والتنظيم الذاتي والاداء الأكاديمي.

أهم التوصيات:

- 1- تعزيز مستوى التنظيم الذاتي لدى الطلبة من خلال تعزيز دورهم في الجامعة والمجتمع إذ يجب إشراكهم في مختلف مجالات الحياة.
- 2- إقامة الندوات والورش التدريبية والسفرات العلمية، وحثهم على المشاركة في المؤتمرات العلمية التي تقيمها الجامعات.
- 3- اتباع طرائق واستراتيجيات حديثة من قبل أساتذة الجامعات في التدريس لتحسين المستوى تنمية الرشاقة المعرفية.

ثالثاً: اجراءات البحث:

1. منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته بطبيعة واهداف البحث.

2. مجتمع البحث وعينه:

يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في اقسام مديرية تربية صلاح الدين والبالغ عددها (13) قسم موزعة على عموم محافظة صلاح الدين والبالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة والذي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الجدول (1) يبين ذلك.

3. عينات البحث:

- عينة البناء :

تم اختيار عينة البناء بالطريقة العشوائية من مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في اقسام مديرية تربية صلاح الدين, إذ بلغ عددهم (196) مدرس ومدرسة بنسبة (70%)، ثم تم اختيار عينة التجربة الاستطلاعية والبالغ عددها (17) من مدرسي قسم تربية الدور وقسم تربية العلم وقسم تربية سامراء وتمثل بنسبة (6%) من مجتمع البحث وبذلك أصبحت عينة البناء من (179) مدرس ومدرسة وتمثل بنسبة (64%) والجدول (1) يبين ذلك.

- عينة التطبيق :

من أجل تطبيق أدوات البحث والحصول على النتائج في ضوء الأهداف المحددة اختار الباحثان عينة التطبيق النهائي للمقياسين بطريقة عشوائية من المدرسين والمدرسات في اقسام مديرية تربية صلاح الدين حيث بلغ عددهم (84) مدرس ومدرسة بنسبة (30%) والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) تقسيم العينة حسب إجراءات البحث

ت	اقسام تربية صلاح الدين	عدد المدرسين		عينة البناء				عينة التطبيق		المجموع
		ذ	أ	عينة التجربة الاستطلاعية		عينة التحليل الاحصائي		ذ	أ	
				أ	ذ	أ	ذ			
1	قسم تربية الشرقاط	32	-			24	-	8	-	32
2	قسم تربية ببجي	8	3			7	2	1	1	11
3	قسم تربية الضلوعية	12	5			8	3	4	2	17
4	قسم تربية الدور	9	4	5	2	-	-	4	2	13
5	قسم تربية الاسحاقي	15	4			11	2	4	2	19
6	قسم تربية بلد	20	4			15	3	5	1	24
7	قسم تربية الدجيل	20	7			15	5	5	2	27
8	قسم تربية العلم	11	1	7	1	-	-	4	-	12
9	قسم تربية الطوز	27	10			17	7	10	3	37
10	قسم تربية امرلي	5	1			3	1	2	-	6
11	قسم تربية سامراء	28	4	1	1	17	2	10	1	32
12	قسم تربية تكريت	30	15			24	10	6	5	45
13	قسم تربية يثرب	4	1			2	1	2	-	5
المجموع		221	59	13	4	143	36	65	19	280
النسبة المئوية		%70		%6		%64		%30		%100

4. إجراءات البحث الميدانية:

للتوصل الى تحقيق أهداف البحث واسترشاداً بالاطر النظرية قام الباحثان ببناء الرشاقة المعرفية

وكالاتي :

- مقياس الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية:

من اجل تحقيق اهداف البحث تتطلب الامر بناء مقياس الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظ صلاح الدين وقد أستطاع الباحثان من خلال أطلاعهما على عدد من الدراسات والادبيات السابقة تمكنا اعداد (54) عبارة ضمن ثلاث محاور هي (محور الانفتاح المعرفي, ومحور المرونة المعرفية , ومحور تركيز الانتباه) .

- الصدق الظاهري لمقياس القيادة الإدارية :

"الصدق هو أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها" ⁽¹⁾.

اذ أعتمد الباحثان الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس , ولغرض التعرف على مدى صلاحية العبارات من عدم صلاحيتها تم عرض عبارات المقياس كاملاً بصيغتها الأولية على عينة من ذوي الخبرة والاختصاص لبيان رأيهم في مدى صلاحية العبارات من عدم صلاحيتها والجدول (2) الجدول (2) آراء السادة الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الرشاقة المعرفية وحول كل محور

المحاور	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	نسبة الاتفاق	غير الموافقون	نسبة الاختلاف	التعديل	نسبة الاتفاق
محور الانفتاح المعرفي	-9-8-6-5-3-2-1 17-11-10	15	15	%100	-	-	-	-
	18-16-15-4	15	3	%20	-	-	12	%80
	14-13-12-7	15	2	%13	13	%86,6	-	-
محور المرونة المعرفية	-14-10-7-4-3-2 18-17-16-15	15	15	%100	-	-	-	-
	13-11-5	15	2	%13	-	-	13	%86,6
	12-9-8-6-1	15	2	%13	11	%73	2	%13
محور تركيز الانتباه	-9-8-7-6-4-3-2 18-16-15-13-10	15	15	%100	-	-	-	-
	12-5-1	15	1	%6,6	-	-	14	%93
	17-14-11	15	3	%20	12	%80	-	-

ومن خلال ملاحظة جدول (2) تبين ما يأتي:

1-محور الانفتاح المعرفي :

تم تعديل الفقرات (4-15-16-18) وحذف الفقرات تسلسل (7,12,13,14) وبهذا أصبح محور الانفتاح المعرفي بصيغته الأولية يتكون من (14) فقرة.

2-محور المرونة المعرفية :

تم تعديل الفقرات (5-11-13) وحذف الفقرات تسلسل (1,6,8,9,12), وبهذا أصبح محور المرونة المعرفية بصيغته الأولية يتكون من (13) فقرة.

3-محور تركيز الانتباه :

تم تعديل الفقرات (1-5-12) و حذف الفقرات تسلسل (11,14,17) , وبهذا أصبح محور تركيز الانتباه بصيغته الأولية يتكون من (15) فقرة.

- تصحيح مقياس الرشاقة المعرفية بصيغته الاولى :

¹ - محمد جاسم العبيدي؛ القياس النفسي والاختبارات: (عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011) ص64.

أصبح مقياس الرشاقة المعرفية بصيغته الأولية يتكون من (42) فقرة وكانت أوزان البدائل (1,2,3,4,5).

- التجربة الاستطلاعية الرشاقة المعرفية :

حددت عينة التجربة الاستطلاعية بمدرسي قسم تربية الدور وقسم تربية سامراء وقسم تربية العلم البالغ عددهم (17) مدرس ومدرسة يمثلون نسبة (6%) وقد طبق المقياس على العينة للتعرف على مدى وضوح الفقرات وتحديد الوقت اللازم للإجابة , وتبين أن الفقرات واضحة وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة هو (20) دقيقة.

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الرشاقة المعرفية:

بعد ان اعتمد الباحثان على جميع الخطوات اللازمة لبناء مقياس الرشاقة المعرفية بصورته الأولية فقد قام الباحثان بإجراء التجربة على عينة البناء البالغة (179) مدرس ومدرسة من مدرسي اقسام تربية صلاح الدين.

- صدق البناء :

وفي أدناه وصف أساليب التحليل الاحصائي التي استعملها الباحثان في التحقق من الصدق في بناء مقياس الرشاقة المعرفية:

- القدرة التمييزية للمجموعتين الطرفيتين للفقرات مقياس الرشاقة المعرفية :

من أجل إيجاد القدرة التمييزية للفقرات فقد اعتمد الباحثان على استعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين كونه يعد أحد أساليب حساب تمييز الفقرات وقد تم ذلك من خلال الخطوات الآتية :

- جمع قيم الاستثمارات لعينة البناء .
 - ترتيب جميع الاستثمارات بشكل تنازلي .
 - اخذ نسبة (27%) من درجات أفراد العينة من الأعلى ، وبعد ذلك أخذ نسبة (27%) من العينة من الأسفل ، وقد بلغ عدد المدرسين في المجموعة الدنيا (48) وكذلك بالنسبة للمجموعة العليا , والاستثمارات الوسطى (38) .
 - يتم إيجاد القدرة التمييزية لكل فقرة باستعمال عددٍ من الوسائل الإحصائية .
- وقد استعمل الباحثان طريقة اختبار (t) لإيجاد القدرة التمييزية للفقرات ، وبعد استخراج قيم (t) المحتسبة كما مبين في الجدول (3) .

الجدول (3) المؤشرات الاحصائية للقدرة التمييزية لفقرات مقياس الرشاقة المعرفية

المحاور	تسلسل	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	قيمة (ت)	Sig
---------	-------	-----------------	-----------------	----------	-----

الدلالة			± ع	س ⁻	± ع	س ⁻	الفقرة	
مميزة	.000	-8.299-	.65199	4.5208	.67602	3.3958	1	محور الانفتاح المعرفي
مميزة	.000	-8.722-	.51914	4.6667	.84635	3.4167	2	
مميزة	.000	-7.663-	.72902	4.3542	.76231	3.1875	3	
مميزة	.000	-9.733-	.53553	4.7292	.85443	3.3125	4	
مميزة	.000	-5.117-	.72445	4.6667	.97281	3.7708	5	
مميزة	.000	-5.189-	.94155	4.4167	1.02366	3.3750	6	
مميزة	.000	-5.629-	.63021	4.6667	.90482	3.7708	7	
مميزة	.000	-4.771-	1.32070	3.8542	.96182	2.7292	8	
مميزة	.000	-7.901-	.42941	4.8333	.74347	3.8542	9	
مميزة	.000	-8.140-	.47639	4.8333	.68384	3.8542	10	
مميزة	.000	-4.827-	.89025	4.3750	1.04847	3.4167	11	
غير مميزة	.234	-1.622-	.70711	4.6667	1.73205	3.0000	12	
مميزة	.000	-8.890-	.58913	4.6875	.64926	3.5625	13	
مميزة	.000	-7.449-	.77156	4.5208	.70679	3.3958	14	
مميزة	.000	-4.725-	.73296	4.6250	1.01561	3.7708	15	محور المرونة المعرفية
مميزة	.000	-5.908-	1.10768	4.0833	.92229	2.8542	16	
مميزة	.000	-6.897-	.43759	4.7500	.99645	3.6667	17	
مميزة	.000	-5.966-	.68901	4.6875	1.02366	3.6250	18	
مميزة	.000	-6.697-	.48925	4.6250	.88701	3.6458	19	
مميزة	.000	-6.826-	.95928	4.3750	1.09944	2.9375	20	
مميزة	.000	-8.783-	.39444	4.8125	.92157	3.5417	21	
مميزة	.000	-9.622-	.41041	4.7917	.73296	3.6250	22	
مميزة	.000	-3.933-	1.14854	4.0000	1.23699	3.0417	23	

مميزة	.000	-5.848-	1.22039	4.0000	1.04147	2.6458	24	محور تركيز الانتباه
مميزة	.000	-7.417-	.63546	4.6458	1.00266	3.3750	25	
مميزة	.000	-7.727-	.46842	4.6875	.74258	3.7083	26	
مميزة	.000	-7.105-	.77070	4.4583	.94437	3.2083	27	
مميزة	.000	-9.378-	.52550	4.6458	.88726	3.2500	28	
مميزة	.000	-7.763-	.49420	4.7292	.89522	3.5833	29	
مميزة	.000	-5.862-	.54415	4.5417	.93683	3.6250	30	
مميزة	.000	-4.321-	1.50162	4.4792	1.05857	2.3333	31	
مميزة	.000	-8.690-	.43759	4.7500	.82083	3.5833	32	
مميزة	.000	-8.357-	.47639	4.6667	.97827	3.3542	33	
مميزة	.000	-6.891-	.74108	4.4375	.85443	3.3125	34	
مميزة	.000	-5.658-	1.12672	4.0833	1.11008	2.7917	35	
مميزة	.000	-7.582-	.45934	4.7083	.83369	3.6667	36	
مميزة	.000	-7.401-	.51914	4.6667	.87113	3.5833	37	
مميزة	.000	-9.051-	.95279	4.3333	.94155	2.5833	38	
مميزة	.000	-7.159-	.95279	4.3333	.98571	2.9167	39	
مميزة	.000	-9.295-	.44909	4.7292	1.09135	3.1458	40	
مميزة	.000	-6.472-	.45934	4.7083	.84189	3.8125	41	
مميزة	.000	-9.622-	.41041	4.7917	.73296	3.6250	42	

• معنوي إذا كانت sig > من قيمة (0.05%) .

يتبين من الجدول (3) أن جميع الفقرات كانت قادرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (أي إنها فقرات مميزة) ماعدا فقرة (12) من محور الانفتاح النفسي فانها غير مميزة اذ تم حذفها.

- معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الرشاقة المعرفية:

ولحساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس الرشاقة المعرفية تم احتساب معامل الارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المحور الذي تنتمي إليه بعد حذف الفقرة غير المميزة والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمحور والقدرة بالمقياس وقيمة الدلالة لفقرات الرشاقة المعرفية

• معنوي إذا كانت sig > من قيمة (0.05%) .

تسلسل الفقرة	ارتباط مع درجة المحور	الدلالة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة	تسلسل الفقرة	ارتباط مع درجة المحور	الدلالة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
1	.634**	.000	.553**	.000	22	.487**	.000	.541**	.000
2	.622**	.000	.594**	.000	23	.473**	.000	.317**	.000
3	.532**	.000	.546**	.000	24	.534**	.000	.424**	.000
4	.596**	.000	.546**	.000	25	.574**	.000	.591**	.000
5	.505**	.000	.368**	.000	26	.526**	.000	.551**	.000
6	.543**	.000	.456**	.000	27	.629**	.000	.587**	.000
7	.560**	.000	.455**	.000	28	.580**	.000	.592**	.000
8	.318**	.000	.403**	.000	29	.522**	.000	.529**	.000
9	.501**	.000	.472**	.000	30	.501**	.000	.527**	.000
10	.565**	.000	.490**	.000	31	.530**	.000	.441**	.000
11	.485**	.000	.442**	.000	32	.642**	.000	.623**	.000
12	حذفت بالتميز				33	.610**	.000	.584**	.000
13	.566**	.000	.580**	.000	34	.643**	.000	.575**	.000
14	.561**	.000	.530**	.000	35	.433**	.000	.416**	.000
15	.359**	.000	.394**	.000	36	.483**	.000	.520**	.000
16	.539**	.000	.465**	.000	37	.527**	.000	.532**	.000
17	.524**	.000	.560**	.000	38	.617**	.000	.522**	.000
18	.421**	.000	.463**	.000	39	.619**	.000	.523**	.000
19	.500**	.000	.498**	.000	40	.622**	.000	.561**	.000
20	.546**	.000	.494**	.000	41	.472**	.000	.473**	.000
21	.672**	.000	.618**	.000	42	.507**	.000	.541**	.000

من خلال الجدول (4) يتبين بأنه لم يتم حذف أية فقرة من فقرات المقياس مما يدل على أن قيمة معامل الارتباط هي دالة إحصائياً إذ يعني ذلك على اتساق فقرات المقياس .

- ثبات مقياس الرشاقة المعرفية:

من أجل إيجاد ثبات مقياس الرشاقة المعرفية فقد استعمل الباحث الطرق التالية :

اولا : التجزئة النصفية :

إذ بلغت قيمة نص الاختبار (0,988) وباستعمال معادلة سبيرمان - براون بلغت قيمة الارتباط لكل الاختبار (0,947) وهي نسبة ثبات عالية يمكن الوثوق بها .

ثانياً : طريقة ألفا كرونباخ :

اذ تم استعمال برنامج (spss) وعند استخراج معامل الثبات كانت قيمته (0.875) وهو معامل عالٍ .

- وصف مقياس الرشاقة المعرفية بصورته النهائية :

بعد الإجراءات التي قام بها الباحث فيما سبق ذكره فقد أصبح مقياس الرشاقة المعرفية بصيغته النهائية الملحق (6) مكوناً من (41) فقرة موزعة وان بدائل الإجابة هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً) وأن أعلى درجة للمقياس هي (205) درجة وأقل درجة للمقياس هي (41) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس هو (123) درجة .

- وضع مستويات معيارية لمقياس الرشاقة المعرفية:

وبغية تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية ذات دلالة ومعنى عن طريق استعمال طريقة الدرجة التائية في بناء الجدول المعياري، وذلك بتحويل الدرجات الخام التي حصلنا عليها عن طريق تطبيق المقياس على العينة التطبيق والجدول (5) الدرجات المعيارية للدرجات الخام لأفراد عينة اشتقاق المعايير لمقياس الرشاقة المعرفية:

الجدول (5) الدرجات الخام والدرجة المعيارية التائية لمقياس الرشاقة المعرفية

الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام
58.31	167	41.40	148	15.60	119
62.76	172	42.29	149	20.94	125
63.65	173	43.18	150	22.72	127
64.54	174	44.07	151	23.61	128
65.43	175	44.96	152	28.95	134
67.21	177	45.85	153	30.73	136
68.10	178	47.63	155	32.51	138
70.77	181	48.52	156	33.40	139
72.55	183	49.41	157	34.29	140
73.44	184	51.19	159	35.18	141
74.33	185	52.08	160	36.07	142

77.89	189	52.97	161	37.85	144
78.78	190	53.86	162	38.74	145
82.34	194	54.75	163	39.63	146
92.12	205	57.42	166	40.51	147

وقد استخرج الباحثان المستويات للمقياس تكون من (3) مستويات وبذلك يتضح أن درجات استجابة أي فرد على فقرات المقياس ستتحصر بين تلك الدرجتين، وكما موضح بالجدول (6) الجدول (6) المستويات المعيارية وحدود الدرجات الخام والمعدية لمستوى مقياس الرشاقة المعرفية

النسبة المئوية	القيم الخام	المستوى
صفر%	95-41	المنخفض
38,095%	150-96	المتوسط
61,904%	205-151	المرتفع

- التطبيق النهائي للمقياس :

تم تطبيق مقياس الرشاقة المعرفية على عينة البحث والبالغ عددهم (84) مدرساً ومدرسة وترتيب الفقرات بشكل متسلسل حيث تم توزيعها إلكترونياً ثم تم إدخالها للمعالجات الإحصائية.

- الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية SPSS لاستخراج المعاملات الإحصائية وكل ما يحقق نتائج البحث.

رابعاً: عرض النتائج ومناقشتها:

- التعرف على مستوى الرشاقة المعرفية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظة صلاح الدين.

قام الباحثان بتطبيق مقياس الرشاقة المعرفية على أفراد عينة البحث إذ تم التعرف على مستوى الرشاقة المعرفية لعينة البحث، وكما يتبين في الجدول (7):

الجدول (7) الوصف الإحصائي والتوزيع الطبيعي لمقياس الرشاقة المعرفية

المقياس	الوسط الحسابي	المتوال	الانحراف المعياري	الإلتواء	المتوسط الفرضي
الرشاقة المعرفية	157,654	157	18,734	0,034	123

يتبين من الجدول (7) ما حصلت عليه عينة التطبيق البالغ عددها (84) في الرشاقة المعرفية إذ بلغ الوسط الحسابي (157,654) بانحراف معياري قيمته (18,734) وبمتوسط فرضي (123)، وبقيمة

الالتواء قدره (0,034) وبقيمة منوال بلغت (157) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي نلاحظ ان الوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل ان اغلب عينة البحث تمتلك رشاقة معرفية بمستوى مرتفع حيث ان الوسط الحسابي كلما ارتفع عن الوسط الفرضي دل على ذلك.

ويرى الباحثان ان التقدم التكنولوجي والانفتاح المعرفي وثروة الانترنت التي يشهدها العالم اليوم والمنطقة المحيطة بنا لا سيما تبادل الأفكار الابداعية بين المدرسين مع قدرة الافراد على استعمال كل عمليات المعرفية بتناغم وانسجام حيث تحقق له تكييف الأداء المطلوب للتعامل مع بيئة العمل المتغيرة مع تركيز اهتمام الافراد لجميع المثيرات المتعلقة بالمهمة المطلوب تنفيذها جميع هذه الامر تؤدي الى رفع من الرشاقة المعرفية وهذا يتفق مع دراسة (1).

كذلك اليوم الحاجة لكل فرد منا التكيف مع المعلومات الجديدة والمستجدات العلمية مع مواكبة التطورات والتكنولوجيا الحديثة التي تمكنهم من الاتصال بالآخرين وتبادل المعلومات فيما بينهم التي تحسن من الرشاقة المعرفية لدى الافراد (2).

وعليه فقد قام الباحثان بإيجاد مستويات لمقياس الرشاقة المعرفية اذ " ان المستوى المعياري هو المستوى الذي يجب ان يصله الأفراد المختبرين لكي تعد اجاباتهم مقبولة " (3).

وبعد الاطلاع على الدراسات تم الاتفاق على تحديد ثلاث مستويات معيارية لمقياس الرشاقة المعرفية كما مبين في الجدول (8)، اذ يتكون المقياس من (41) عبارة موزعة على ثلاث محاور رئيسية وبأوزان تراوحت بين (5-1)، حيث تبلغ أعلى إجابة يحصل عليها العينة (205 درجة) وأدنى إجابة تبلغ (41 درجة) كما مبين في الجدول (8):

الجدول (8) المستويات وتوزيع العينة عليها لمقياس الرشاقة المعرفية ونسبها المئوية

النسبة المئوية	التكرارات	القيم الخام	المستوى
صفر%	صفر	95-41	المنخفض
38,095%	32	150-96	المتوسط
61,904%	52	205-151	المرتفع
100%	84	المجموع	

¹ - أبو حلاوة، محمد السعيد؛ والفيل حلمي محمد؛ مصدر سبق ذكره، ص123.

² - Park, Young, Ki,(2011),"The Dynamics of Opportunity and Threat Management in Turbulent Environments The Role of Information Technologies", A Dissertation Presented to the Usc Graduate School University of Southern California.

³ - علي عبدالاله الحالي؛ القوى الايجابية للشخصية وعلاقتها بالالتزام الرياضي والرضا النفسي لدى لاعبي كرة القدم: (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، جامعة الموصل، 2021) ص67.

ومن أجل التعرف على مستوى الرشاقة المعرفية لجميع افراد العينة ومن خلال معالجة استجابات العينة احصائياً ضمن حدود المستويات المعيارية لنتائج عينة البحث وجد الباحثان ان نتائج استجابات أفراد العينة تكن ضمن المستوى المرتفع فقد كانت بنسبة (61,904%) وبتكرار (52) فيما كانت تكرارات من حصلوا على مستوى متوسط (32) مدرس ومدرسة بنسبة مئوية بلغت (38,095%) وأما في المستوى المنخفض كانت التكرارات فيه (0) وبنسبة مئوية (صفر %) ، وعليه فقد كان مستوى افراد عينة البحث موزعة على المستويان الثاني والثالث وهذا يدل على الاختلاف في مستواهم في متغير الرشاقة المعرفية، ويعزو الباحثان توجد قوام مشتركة بين مكونات الرشاقة المعرفية التي تتمثل في تركيز الانتباه والمرونة المعرفية والانفتاح المعرفية مع مراعاة تنوع التحديات التي تواجه الافراد بين تحديات صغيرة وكبيرة ومتوسطة كذلك استخدام مختلف لتكنولوجيا والعمل الجماعي ومن شان اخر تساعد الافراد على فهم قدراتهم بمرونة مما يجعل الافراد يغيرون طريقة تفكيرهم ووجهتهم الذهنية ويجعلهم منفتحين معرفيا مع ضرورة تركيز انتباههم عند السعي لتحقيق عمل ما مما جعل افراد العينة يوزعون على مستويات مختلفة اذ ان هذه التحديات تحتاج الى مزيدا من الانفتاح والمرونة من قبل الافراد وعليه فكل هذا يؤدي الى تحسين الرشاقة المعرفية.

خامساً: الاستنتاجات والتوصيات:

- الاستنتاجات:

- إمكانية تطبيق مقياس البحث الرشاقة المعرفية على مدرسي التربية الرياضية للأقسام تربية صلاح الدين.
- يتمتع مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في اقسام تربية صلاح الدين بمستوى مرتفع من الرشاقة المعرفية.

- التوصيات:

- ضرورة اشراك المدرسين في جميع المهام التي لها علاقة بالرشاقة المعرفية بصورة مباشرة او غير مباشرة لضمان الحصول على ابداعات جديدة.
- ضرورة اجراء دراسات أخرى تتناول الرشاقة المعرفية على عينات أخرى فضلا عن استخدام مراحل دراسة أخرى.

المصادر

- أبو حلاوة، محمد السعيد؛ والفيل حلمي محمد؛ قضايا معاصرة في علم النفس التربوي والصحة النفسية:

(الإسكندرية، دار الوفاء القانونية ، 2022).

- علي عبدالاله الحيايلى؛ القوى الايجابية للشخصية وعلاقتها بالالتزام الرياضي والرضا النفسي لدى لاعبي كرة القدم: (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، جامعة الموصل، 2021).
- انتصار علي عجيل القيسي ؛ الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة: (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية لعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2023).
- لؤي ناجي حمد؛ الصمود النفسي وعلاقته بالتصرف الخططي في الثلث الهجومي للاعبي كرة القدم خلال دورات الإيقاع الحيوي (البدنية والانفعالية والعقلية): (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2019).
- محمد جاسم العبيدي؛ القياس النفسي والاختبارات: (عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011).
- ياسر صباح عبود؛ الجدارات الوظيفية وعلاقتها بالإبداع الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية في مدارس مديريات تربية بغداد الكرخ: (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة تكريت، العراق، 2023).
- المصادر الأجنبية:

- Good, D.J. & Yeganeh, B. (2012). Cognitive Agility: Adapting to real-time decision making at work, Journal of OD Practitioner, 12 (2).
- Park, Young, Ki,(2011),"The Dynamics of Opportunity and Threat Management in Turbulent Environments The Role of Information Technologies", A Dissertation Presented to the Usc Graduate School University of Southern California.